الفصل السادس

التنمية المهنية للمعلمين في مدرسة المستقبل

obeikandl.com

obeikandl.com

تناول الفصل السابق على تدريب معلمات رياض الأطفال في مصر عن طريق مراكز التدريب الرئيسية، والتدريب عن بعد، والتدريب عن طريق الإدارات التعليمية، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية والتي شملت استبيانين أحدهما موجه لمعلمات الرياض، والثاني لمديرات الرياض، وتناول هذا الفصل الروضة في مدرسة المستقبل، وسمات العصر الحالي، وإعداد المعلمين للروضة في مدرسة المستقبل، وتدريب المعلمين للروضة في مدرسة المستقبل، والدور المتوقع للمعلم في روضة المستقبل، والنظام المقترح لتدريب المعلمين (فلسفته ـ أهدافه ـ محتواه ـ أساليبه . . . إلخ).

مدرسة المستقبل:

وتهتم الروضة في مدرسة المستقبل بجودة البرامج المقدمة للأطفال في القراءة، والأرقام، والأنشطة العلمية، والأنشطة البيئية، والأنشطة الفنية، والموسيقية، وزيادة الوقت المخصص للمكتبة، وزيادة جرعات استخدام الكمبيوتر، وإعطاء مساحة أكبر لركن اللعن، وزيادة الرحلات الخارجية.

كما تهتم هذه الروضة بأن يقضي فيها الأطفال وقتًا ممتعًا، يتعلمون فيه معلومات عامة تتناسب مع قدراتهم، واهتماماتهم، وتركز هذه الروضة على تنمية قدرات أطفالنا بشكل متميز ـ مع مراعاة الفروق الفردية ـ لإعدادهم إلى المرحلة التالية من خلال التشجيع والإرشاد المستمر من المعلمين، وعلى المعلمين مراعاة هذه النقاط من أجل تنمية أطفالهم في مختلف الجوانب:

1ـ الأطفال يلعبون ويتعلمون من خلال المواد المختلفة، ومن خلال بعضهم البعض.
2ـ الأطفال يتعاملون بنجاح مع مجموعة متنوعة من الأنشطة مثل: المكعبات والتلوين والبازل . . . إلخ، مع مراعاة أن جميع الأطفال لا يفعلون نفس الشيء في وقت واحد.
3ـ المعلمون يتعاملون مع فردية الأطفال من خلال التنويع بين المجموعات الصغيرة، والمجموعات الكبيرة.
4ـ إن بيئة الفصل ينبغي تزيينها بالمواد الفنية والقصص.
5ـ الأطفال يتعلمون الأرقام، والألفباء من خلال الخبرات اليومية التي تعتمد على طبيعة البيئة، والنباتات، والحيوانات . . . إلخ.
6ـ الأطفال يعملون معًا لتكوين مشروعات في فترة زمنية طويلة يمكنهم من اللعب، والاكتشاف.
7ـ يحتاج الأطفال أن يقضوا وقتًا في ممارسة الأنشطة الخارجية كل يوم.
8ـ تعتمد برامج الروضة على أنشطة متنوعة ذات عدة مستويات لتتلاءم مع قدرات الأطفال المختلفة.

9ـ يقرأ المعلمون الكتب للأطفال خلال اليوم، وليس فقط في الوقت المخصص للقصص.
10ـ الآباء وأطفالهم يتطلعون إلى مرحلة المدرسة، وهذا يلقي مسئولية على الروضات ومعلميها لتجهيزهم للانتقال بنجاح إلى المرحلة التالية.

إن الاهتمام بنجاح الشباب في المستقبل لخدمة مجتمعهم، تبدأ بذورها الأولى منذ التحاقهم بمرحلة الروضة والتي تهتم في تعليم أطفالها للمستقبل على: أسرة الطفل، والمجتمع الذي يعيش فيه، والمدينة التي يقوم بها، وقوميته التي تميزه عن غيره من الأطفال، والعالم المتغير الذي يعتمد على الاقتصاد الحر والتنافس.

وتهتم روضة المستقبل بجودة التعليم فيها، لذا فإنها تهتم بأن يصل معلموها إلى مستوى متقدم في استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الكمبيوتر والإنترنت، مع تمكنهم من فنون اللغة، وذلك يستطيع المعلمون تحقيق المستوى المطلوب في تعليم أطفالهم.

سمات العصر الحالي:

يتميز العصر الحالي بثورة المعلومات والتكنولوجيا والتقدم العلمي، وأصبح التنافس بين دول العالم يعتمد على القوة الاقتصادية، والقدرات، والإمكانات التكنولوجية، وانتقل العالم الآن إلى الموجة الثالثة، والتي تتسم بانتقال المجتمع الصناعي إلى المجتمع ما بعد الصناعي الذي يتصف بغزارة إنتاج المعرفة، ومن أهم تغيرات القرن الحادي والعشرين: طبيعة مجتمع الموجة الثالثة، وطبيعة الإنتاج في الموجة الثالثة، والتكتلات والتحالفات الاقتصادية، ومجالات التقدم الجديدة.

وفيما يلي عرض لهذه التغييرات:

1- **طبيعة مجتمع الموجة الثالثة:**

إن الانتقال من المجتمع الصناعي إلى المجتمع ما بعد الصناعي، والذي يُعرف بمجتمع الموجة الثالثة، ويعتبر هذا الانتقال انتقالاً نوعيًا، وانتقالاً حادًا، وانتقالاً من مجتمع يتسم بالاقتصاد والإنتاج كثيف العمالة، وإنتاج الوفرة، إلى مجتمع الإنتاج فيه إنتاج كثيف المعرفة، وإنتاج خدمات وأفكار، وإنتاج يعتمد في تخطيطه على الكمبيوتر، وأصبح المجتمع الحالي مختلفًا عن المجتمع السابق، فأصبح مختلفًا في نوعية المنتج والمستهلك والسوق والإنتاج وطبيعة العلاقات التي تسود هذا المجتمع وسط ظروف دولية ومحلية مليئة بالمتغيرات والتحديات، مما جعل هذه المرحلة تتميز بالسرعة الفائقة للتغيير، والتي فرضت نوعية جديدة من التكنولوجيا المتقدمة، مع الحاجة إلى عمالة على مستوى عال من التعليم والتدريب، والقدرة على التحول من مهنة لأخرى.

2- **طبيعة الإنتاج في الموجة الثالثة**:

إن الإنتاج في الموجة الثالثة هو إنتاج مفصل لمجموعة معينة من المستهلكين، في موجات قصيرة تتغير بعد حين إلى نوعية أخرى في مواجهة أذواق تتغير باستمرار، وهذا يعتمد على نظام هائل للمعلومات، ونظام هائل للتسويق، ومرونة في نمط الإنتاج تسمح بتغيير مستمر للهياكل ووسائل الإنتاج، مع الاعتماد الأساسي على العلم والمعلومات، مع وجود كوادر بشرية تتصف بقدرات عالية في استعمال الرياضيات، والتعامل مع الكمبيوتر.

ويعتبر التعليم بصفة عامة، والتعليم الجامعي بصفة خاصة هو المسئول عن تكوين تلك الكوادر، إذ لا بد من إدخال العلم الحديث والأفكار العلمية والابتكارات إلى مجال الإنتاج.

3- **التكتلات والتحالفات الاقتصادية**:

تميز العصر الحالي بوجود العديد من التكتلات والتحالفات الاقتصادية منها: الولايات المتحدة الأمريكية ـ القطب الأوحد بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ـ، وأوروبا الموحدة، ثم اليابان العملاق الاقتصادي الأسيوي، وتنعكس تلك التكتلات والتحالفات على طبيعة المجتمع، وبالتالي على نمط التعليم وأهدافه، لذلك فعلى التعليم أن يسلح الطلاب بالخبرات والمعلومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية عن الكيانات والتكتلات التي ستصبح مجتمعًا يعيشون فيه.

4- **مجالات التقدم الجديدة**:

تتنوع مجالات التقدم الجديدة لتشمل: المجالات الإلكترونية الدقيقة، ومجالات التكنولوجيا الحيوية، ومجالات الإنسان الآلي، وصناعة الاتصالات، وتعتبر المجالات السابقة هي المجالات الأساسية التي تحكم التقدم، والتي تحقق أكبر قيمة مضافة إلى الإنتاج، وبالتالي ستؤثر في الإنتاجية، سواء إنتاجية الفرد أو إنتاجية الدولة ككل.

لذلك على التعليم أن يغطى المجالات السابقة كافة سواء عن طريق المعلومات النظرية، أو الجوانب العلمية، بحيث يصبح التعليم القاعدة الأساسية التي يتوافر لها إعداد جيد وتدريب مستمر، لتأهيل هذه القوى العاملة في عالم تتسارع فيه التغييرات.

وكان من الطبيعي أن تنعكس تلك التغييرات السابقة على كافة المجتمعات، ومنها المجتمع المصري بثقافته، ومؤسساته، ونظمه، فأصبح الاهتمام ضروريًا بجودة التعليم تلبية لاحتياجات سوق العمل المتغيرة باستمرار، لذلك فإن مناهج الدراسة الحالية داخل مؤسسات إعداد المعلمين عليها أن تكون مسايرة لسرعة التغييرات، مع تميز هذه المناهج بالمرونة وعدم الجمود، في ظل فلسفة تعليمية جديدة تضع الجودة معيارًا أساسيًا لإعداد معلمي المستقبل، بالإضافة إلى توافر برامج

تدريبية تنبع من الاحتياجات الفعلية للمعلمين للاستفادة منها في رفع كفاءتهم المهنية، سواء كانت برامج تعاقدية طويلة أو قصيرة المدى، مع وجود تمويل ذاتي لهذه البرامج التدريبية لضمان استمرارها، بالإضافة إلى وجود بعض الأجهزة التي ترعي الطالب/ المعلم النابه والمتميز داخل الجامعة، في ظل وجود نوع من التميز داخل الجامعة الذي يؤكد على جودة التعليم.

ويعتمد النظام التعليمي الجديد على بعض الاستراتيجيات التي تمكنه من مواجهة التحديات المستقبلية، ومن أهم هذه الاستراتيجيات:

1- حصول المعلمين على افضل تعلم لدعم عملهم، كالإنترنت والأقراص المغنطة.
2- تكوين المدرسة لفريق على مستوى عال من المهنيين للعمل مع المعلمين ودعمهم سواء داخل المدرسة أو خارجها.
3- قيام الطلاب والمعلمين والمهنيين بالعمل كفريق، بحيث يعكس نمطًا من الترتيبات والتنظيمات الواضحة في أماكن العمل والميادين الأخرى.
4- إعادة تصميم مبنى الروضة ليناسب حاجات المجتمع الجديد.
5- إزالة الحدود بين المقررات والمواد، مع تكامل التعلم عبر المنهج، فتصبح تكنولوجيا التعلم عالمية، تتحدي جمود المناهج.
6- سيادة ثقافات جديدة للتعلم في المدارس لمجتمع المعرفة، تشمل التعلم مدى الحياة، والتعلم في الوقت المناسب.
7- أهمية الرعاية الأبوية للمعلمين أنفسهم لتسهيل تحولهم ليكونوا أكثر حرفية ولتغيير كبير في أدوارهم ومسئولياتهم، مع النمو الفردي والجماعي.

ولكي تحقق الاستراتيجية السابقة أهدافها المرجوة في ظل النظام التعليمي الجديد، فعلى نظام التعليم جذب أفراد ذوي قدرات عالية، وتقديمه لحوافز لجذبهم للمهنة، واعتراف بدورهم، ونظام ملائم للمكافآت، ومن الأمور التي توضع في الاعتبار لتوفير المهنيين المحترفين ذوي المستوى العالي:

أ- الاهتمام بأن يعمل المهنيون من خلال مناهج ومعايير وأطر مع استخدام معايير خاصة بالتطبيق المهني.
ب- سعي أعضاء هيئة التدريس للاعتراف بعملهم الذي يماثل المعايير الموضوعة ويتفوق عليها.
ج- التعاون بين المدارس والجامعات والمؤسسات الأخرى في عدد من البرامج عن التعليم والبحث والتطوير بشكل يدعم المهنية أو الاحتراف الجديد في التعليم ويعكسه.
د- الإعداد لان يصبح المعلمون والمهنيون الآخرون أكثر مهارة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستخدامها في دعم التعلم والتعليم.

هـ- قيام المعلمين والمهنيين الآخرين بالبحث والدراسة بشكل أوسع ومستمر عن الأدبيات المحلية والقومية والدولية في تخصصاتهم.

و- اهتمام المدارس بضمان توسيع دائرة اهتماماتها بما في ذلك بناء قدرة على مخاطبة الكثير من الذكاءات.

وقد ألقت العديد من التغييرات بظلالها على عمل الروضة نتيجة للثورة التكنولوجية، والانتفاح الإعلامي، والانفجار المعرفي، وانتشار الأقمار الصناعية، ولكي تستطيع معلمة الروضة مواجهة التغيرات الحالية، والمستقبلية فإنه يفضل إعدادها كمتدربة على استخدام المنهج العلمي في البحث واكتساب المهارات، إضافة إلى مسئوليتها العديدة في ظل الانفتاح الإعلامي، وقيم المجتمع المصري بحيث تصبح مسئولة عن الموقف التربوي من خلال أدوار تتميز بالانفتاح والمرونة والدافعية، مع تطوير عادات وقيم واتجاهات معلمة الروضة لتتفق مع هذه التغييرات.

هذا مع مراعاة أن تغيرات القرن الحادي والعشرين انعكست على الأطفال أيضًا، فأصبح طفل اليوم مختلفًا عن طفل الأمس، كما يختلف طفل اليوم عن طفل الغد، فأصبح الطفل الحالي يتعامل مع مستحدثات تكنولوجية كثيرة لم تكن متوافرة في المجتمع المصري من قبل مثل: الكمبيوتر، وأطباق الإرسال، الدش، والألعاب الإلكترونية. . .إلخ، هذا مع تقلص دور الأسرة الممتدة ووجود الأسرة النووية، وزيادة خروج المرأة للعمل نتيجة للظروف الاقتصادية، مما جعل الطفل يجلس فترات بدون رقابة والديه، ويحتك بهذه المستحدثات مما انعكس على طريقة تفكيره وأحلامه، لذلك فهو يحتاج معلمه متميزة تلقت إعدادًا على مستوى مناسب داخل مؤسسات الإعداد ليسمح لها بالتخطيط السليم للبرامج بحيث تعتمد على الواقع وتنطلق منه إلى المستقبل مع أطفالها داخل الروضة، مع توافر قدر كبير من المرونة في هذا التخطيط، لتواكب الأحداث المستقبلية المتوقعة، بحيث يقدم هذا التخطيط إشباعات لاحتياجات الأطفال في اللعب، والأحلام، والتطلع لاكتشاف العلم المحيط بهم برؤى مستقبلية تراعي التغيرات التربوية، مع إشراك الأب في بعض الأنشطة، وزيادة التركيز في تعليم الأطفال على مهارات الكمبيوتر، والتشييد والبناء، والأنشطة العلمية التي تمتع الأطفال بقدر كبير على أن يتم ذلك من خلال نظام تربوي يناسب احتياجات الأطفال المستقبلية في القرن الحادي والعشرين.

إعداد المعلمات لمدرسة المستقبل:

إن برامج إعداد المعلمات في التعليم قبل الجامعي بوضعها الحالي تحتاج إلى مزيد من التطوير لتصبح مواكبة للتغيرات العالمية السريعة في شتى أنحاء المعرفة، وهذا ما جعل الدول المتقدمة تطور برامج إعداد معلميها باستمرار، فاهتمت ولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية بتوفير جميع

الفرص المتاحة في أثناء مرحلة الإعداد لتدريب الطالب/ المعلم على استخدام الإنترنت، مع إتاحة الفرص للطلاب لملاحظة سلوك الأطفال عن طريق الملاحظة من خلال أقرب المدارس للجامعة، ثم تقوم إدارة المدرسة بتقييم الطالب/ المعلم بعد ذلك كل شهر مع وجود أستاذ المقرر (من الجامعة) معهم عن طريق شبكة الفيديو كونفرنس.

وفي ولاية كاليفورنيا **California** فإن الطالب المتقدمين للالتحاق بكليات إعداد المعلمين يأخذون السنتين الأوليين من هذا الإعداد بإحدى كليات المجتمع الموجودة بالولاية، وبعد انتهاء متطلبات هذا الكورس فإنهم يكملون مناهجهم الدراسية داخل أقسام التربية بجامعة كاليفورنيا، والتي تقدم ضمن مقرراتها برامج مستقبلية مما يمكن حدوثه داخل فصول الدراسة.

كما تهتم ولاية فلوريدا **Florida** بتطوير برامج إعداد معلميها للتأكيد على مفهوم جودة التعليم، بالإضافة إلى استخدام الإنترنت كأحد المستحدثات في مجال تكنولوجيا التعليم، مع التأكيد على أهمية تحسين مستوى المعلمين قبل الخدمة في العلوم، والرياضيات وقد أبرمت كليات المجتمع في ولاية تكساس اتفاقًا مع الشركات التكنولوجية الكبرى، والذي يقضي أن تقوم هذه الشركات بتدريب الطلاب الملتحقين بهذه الكليات للعمل كمعلمين، بتدريبهم على جميع المستحدثات التكنولوجية التي يمكن للمعلم استخدامها داخل المدرسة من كمبيوتر، وإنترنت، وبريد إلكتروني. . . إلخ، وأصبح هذا التدريب جزءاً من برامج إعداد المعلمين، وتتحمل هذه الكليات مقابلاً ماديًا لهذا التدريب.

وقد اهتم قسم التربية بكلية فيستفولد **Vestfold College** بأمريكا بأن يتم إعداد المعلمين للتعليم قبل الجامعي وفقًا لطبيعة الولاية الموجود بها مؤسسة الإعداد، بحيث يتماشى هذا الإعداد مع الظروف الاقتصادية والثقافية لها، بالإضافة إلى التأكيد على المهارات العملية التي تساعد على كفاءة نمو الطالب/ المعلم بما يتماشى مع مقابلة التحديات المستقبلية، ويتم هذا الإعداد من خلال: النظريات التربوية وتطبيقاتها والموضوعات التخصصية، والدراسات ذات العمق التي تركز على موضوع واحد، بالإضافة إلى التربية العملية.

كما وضعت جامعات ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة مجموعة من المعايير لإعداد معلمي رياض الأطفال كالتالي:

1- **اللغة الإنجليزية وفنونها وحددت مجموعة معايير لها شملت**: القراءة، والكتابة، والاستماع، والمخاطبة، والشفوي.
2- **الرياضيات وحددت مجموعة معايير لها شملت**: الجبر، والهندسة، والميكانيكا، والقياس.
3- **العلوم وحددت مجموع معايير لها شملت**: علم النفس الفسيولوجي، ودورة الحياة العلمية، وعلم الجيولوجيا.

4- **التاريخ والعلوم الاجتماعية وحددت مجموعة معايير لها شملت**: التحليل التاريخي للمهارات الاجتماعية، والتعلم والعمل الآن، وفي المستقبل.

كما وضعت ولاية ألاسكا مجموعة أخرى من المعايير لإعداد معلمي رياض الأطفال داخل مؤسسات الإعداد بها، وكانت كالتالي:

1- **فنون اللغة**: أن يصبح الطالب/ المعلم قادراً على التعرف على الهدف الرئيسي للموضوع، ولديه رؤية أدبية، ومعلومات مناسبة عن فنون اللغة.

2- **التاريخ والجغرافيا**: أن يصبح الطالب/ المعلم قادراً على تحليل الظواهر الجغرافية ومعرفة أسبابها، واستخدام الخرائط بشكل جيد.

3- **الفنون المرئية**: أن يصبح الطالب/ المعلم قادراً على التعرف على قواعد بعض الفنون، والتعامل بنجاح مع فنون المسرح.

4- **الرياضيات**: أن يصبح الطالب/ المعلم قادراً على فهم النظريات الهندسية، والتمارين العملية، والقياس، والرسم الهندسي، والجبر.

5- **العلوم**: أن يستخدم الطالب/ المعلم المهارات العلمية بشكل مناسب من تصنيف، وقياس، وتجارب معملية، وتكوين اتجاهات علمية صحيحة، وعادات جسمية سليمة والقدرة على تحديد أعراض بعض الأمراض.

تدريب المعلمات في مدرسة المستقبل:

ويتم تدريب المعلمات بالمدارس الحكومية بنيويورك عن بعد بالتعاون مع الجامعات، ويهتم هذا التدريب بتقديم طرق جديدة تساعد المعلمات على التخطيط السليم لأهدافهن التعليمية من أجل مواكبة سوق العمل من خلال استخدام تكنولوجيا الإنترنت، وهذا يساعدهن على تقديم الأنشطة المتنوعة بشكل متميز يواكب المستقبل.

ويقول المسئولون عن هذا المشروع التدريبي، بأنه يمد المعلمات بأفضل الأفكار الحديثة لتنمية مهارات المعلمات باستخدام التكنولوجيا من خلال التدريب عن بعد، ويشير الأساتذة في كليات المعلمين بجامعة كولومبيا بأن هذا المشروع سيحتاج وقت لتعميمه على عدد من الولايات.

كما تهتم ولاية بارك بتدريب معلماتها من خلال اشتراك التربويين مع مسئولي الإدارة التعليمية، في التدريب المستمر للمعلمات على المناهج والتكنولوجيا لتواكب الدور المستقبلي المتوقع للمعلمات داخل مدارسهن، ويعتمد التدريب التكنولوجي على استخدام مهارات الكمبيوتر الأساسية، واستخدام الإنترنت، واستخدام البريد الإلكتروني، ويتم هذا التدريب في أثناء الخدمة بحيث يواكب التطورات المستقبلية داخل الولاية، كما يلبي الاحتياجات التدريبية

الفعلية للمعلمات، وغالبًا ما يتم الاستعانة بالإمكانات المتاحة لدى الجامعات في هذا التدريب، ويقوم أساتذة الجامعات بتدريب المعلمات وفق مستويات محددة مسبقًا تبعًا لقدراتهن.

وتعتمد نظرية ميشيل فوكوه **M. Fucault** في التدريب على التركيز على الاتجاهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس المتبعة في إنجلترا، مع التأكيد على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، ويتم ذلك عن طريق التحليل التاريخي لطرق التدريب الصحيحة، والاستخدام الفردي للتكنولوجيا، والنظريات النظامية، وفلسفة التربية.

ويهتم فوكوه بمساعدة المعلمات على زيادة مهاراته المهنية من خلال النظام الآمن، هذا مع مراعاة المستويات القومية المحددة للمناهج، وينظر فوكوه إلى التراث الأدبي على أنه عامل حيوي في نقل الثقافة والخبرة من المعلمات إلى أطفالهن، بالإضافة إلى العوامل السياسية التي يعكسها النظام التعليمي.

ويلاحظ أن هناك اهتمامًا بتدريب المعلمات على استخدام الموسيقى من خلال ورش العمل التي تهتم بتطوير وتحسين أداء المعلمات الموسيقى، وتهتم هذه الورش بتدريب المعلمات على استخدام المفاهيم الموسيقية، والاستراتيجية التي تقوم على استخدام الموسيقى داخل الروضة.

فلسفة النظام المقترح وأهدافه:

تتبع فلسفة نظام التدريب من فلسفة النظام التربوي العام، وسمات العصر الحالي، والسياسة التعليمية الحالية في رياض الأطفال والتي من مبادئها تنمية التفكير العلمي للأطفال، والإعداد لمواجهة التحديات المستقبلية ومن أهم افتراضات هذه الفلسفة:

1. تدريب معلمات رياض الأطفال يعمل على تنميتهن مهنيًا، وبالتالي رفع كفاءة العملية التربوية في مرحلة الروضة.
2. التدريب في أثناء الخدمة يساعد على رفع كفاءة أداء المعلمات غير المتخصصات أو تطوير قدراتهن مما ينعكس على جودة التعليم داخل الروضة.
3. تلبية الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمات (متخصصات ـ غير متخصصات) عن طريق البرامج التدريبية المتنوعة.
4. تحيد الاحتياجات التدريبية بدقة من خلال تحليل النظام، وتحليل الوظيفة، وتحليل الفرد.

وفي ضوء فصول الدراسة السابقة يمكن تحديد أهداف النظام المقترح للتدريب فيما يلي:

1. تدريب معلمات رياض الأطفال يساعدهن على تقديم حلول متنوعة لكل المواقف التي تواجههن، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

2ـ إكساب المعلمات بعض المهام المستقبلية عما سيكون عليه العمل في الروضة مستقبلاً.
3ـ تزويد المعلمات بالأبحاث الجديدة والمتميزة في مجال الطفولة المبكرة، وتطبيقاتها.
4ـ إكساب المعلمات القدرة على التخطيط لبعض الأنشطة التي تواجه إدارة الأزمات الممكن حدوثها داخل الروضة.
5ـ تدريب المعلمات على استخدام التكنولوجيا الحديثة (إنترنت ـ كمبيوتر ـ بريد إلكتروني).
6ـ إمداد المعلمات بجميع المعلومات عن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
7ـ تزويد المعلمات بخبرات وتجارب حديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة في الدول المتقدمة.
8ـ تزويد المعلمات ببعض ثقافات الدول الأخرى.
9ـ تنمية جسور الثقة بين المعلمات وزملائهن، ومع إدارة الروضة، ومع أولياء الأمور.
10ـ إكساب المعلمات القدرة على خلق أدوار مختلفة تناسب الأطفال تبعًا لقدراتهن.
11ـ تزويد المعلمات بإمكانيات متميزة في مجال استخدام اللغات الأجنبية.
12ـ تنمية قدرة المعلمات على استخدام وإنتاج مواد تعليمية من خامات البيئة المحلية.
13ـ تنمية قدرة المعلمات على اكتشاف الأطفال الموهوبين، والتعامل معهن.
14ـ تنمية قدرة المعلمات على التخطيط للأنشطة العلمية ذات الطابع الابتكاري.
15ـ تنمية قدرة المعلمات على إدارة الفصل بشكل متميز.

القائمون بالتدريب:

يمكن أن يقوم بالتدريب:

1ـ أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من المتخصصين في الطفولة بكليات التربية، ورياض الأطفال.
2ـ المتخصصون في مجال الطفولة من الحاصلين على درجة الماجستير في التربية على الأقل.

محتوى التدريب:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة النظرية والميدانية يمكن اقتراح أن يكون محتوى التدريب كالتالي:

ويقترح الباحث أن تكون فترة التدريب لمدة أسبوعان، على أن تعقد في فترة إجازة نصف العام، وأخر العام الدراسي.

الأسبوع الأول :

ويتضمن الموضوعات التالية :

1ـ **مكتبة الطفل ، وتكون عبارة عن محاضرة نظرية مدتها ساعة ، ثم يتبعها ورشة عمل مدتها ساعتان عن كيفية اختيار القصص المناسبة لسن الأطفال في الروضة .**

2ـ **التدريب على اللغات الأجنبية ، ويكون ذلك من خلال محاضرة مدتها ساعتان ، ثم تليها تطبيقات عملية عن فنون اللغة والصوتيات لمدة ثلاثة ساعات مع مراعاة أن يتم ذلك في معمل لغات مجهز للتدريب .**

3ـ **السياسة التعليمية في مصر ، وفلسفة التربية في مرحلة رياض الأطفال ، ويكون ذلك من خلال محاضرة مدتها ساعتان ، ثم يتبعها مناقشة لمدة ساعتان لتناقش طبيعة العمل في الروضة ، وأهم المشكلات الميدانية وطرق حلها بطريقة علمية .**

4ـ **تنظيم البيئة الداخلية والخارجية للروضة ، ويتم ذلك من خلال محاضرة مدتها ساعة ، ثم يتبعها ورشتي عمل مدتهما ثلاث ساعات ، تخصص الأولى للتخطيط لبيئة الروضة الداخلية ، والثانية للتخطيط لبيئة الروضة الخارجية .**

5ـ **استخدام التكنولوجيا في الروضة ، ويتم ذلك من خلال محاضرة مدتها ساعة ، ثم تليها ورشة عمل تستمر لمدة ثلاث ساعات عن كيفية تصميم بعض الوسائل المعينة والمبتكرة لمعلمات الروضة .**

6ـ **تنمية المهارات الحركية لطفل الروضة ، ويتم ذلك من خلال محاضرة نظرية مدتها ساعة ، ثم يتبعها بيان عملي للمهارات الحركية المطلوب إتقانها يستمر لمدة ثلاثة ساعات .**

7ـ **تنمية المهارات الفنية لطفل الروضة ، ويتم ذلك من خلال محاضرة نظرية مدتها ساعة ، ثم يتبعها ورشة عمل تستمر لمدة ثلاث ساعات للتدريب على المهارات الفنية المطلوبة .**

8ـ **تنظيم المعارض الفنية في الروضة ، ويتم ذلك من خلال ورشة عمل تستمر لمدة ساعتان عن كيفية تنظيم المعارض ، ومتطلباتها ، واستغلال المساحات والفراغ ، ثم يتبعها زيارة ميدانية لأحد المعارض الفنية ، وأخيراً مناقشة لما تم إنجازه في ورش العمل ، وما لاحظته المعلمات في الزيارة الميدانية .**

9ـ **الجودة الشاملة للتعليم في الروضة ، ويتم ذلك من خلال محاضرة نظرية مدتها ساعة ، ثم يتبعها ورشة عمل تستمر لمدة ساعتان عن بعض الطرق الحديثة في التعليم والتي يمكن تطبيقها في الروضة .**

10ـ **تكوين مفاهيم لغوية لطفل الروضة ، ويتم ذلك من خلال محاضرة مدتها ساعة ، ثم يليها ورش عمل عن كيفية تكوين بعض هذه المفاهيم تستمر لمدة ثلاث ساعات .**

الأسبوع الثاني :

ويتضمن الموضوعات الآتية :

1ـ التدريب على استخدام الكمبيوتر ـ البريد الإلكتروني ـ الإنترنت، ويتم ذلك من خلال محاضرة مدتها ساعة ونصف، ثم يتبعها تطبيقات عملية لمدة ثلاث ساعات مع مراعاة أن يتم ذلك في معمل أجهزة تكنولوجيا التعليم.

2ـ مسرح العرائس، ويتم ذلك من خلال محاضرة مدتها ساعة، ثم تليها ورشة عمل عن كيفية تصنيع العرائس وتستمر لمدة ثلاث ساعات.

3ـ كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتم ذلك من خلال محاضرة مدتها ساعة، ثم تتبعها ورشتي عمل لمدة ثلاث ساعات، الأولى عن اكتشاف الأطفال المشكلين وذوي الإعاقات ثم تقديم أنشطة خاصة لهم، والثانية عن اكتشاف الأطفال الموهوبين والمبتكرين ثم تقديم أنشطة متميزة لهم.

4ـ العلاقة التعاونية بين الآباء والروضة، ويتم ذلك من خلال مناقشة لمدة ساعتان عن كيفية تنمية هذه العلاقة.

5ـ تنمية المهارات الموسيقية لطفل الروضة، ويتم ذلك من خلال محاضرة مدتها ساعة، ثم تتبعها ورشة عمل لمدة ثلاث ساعات عن المهارات الموسيقية المطلوبة.

6ـ تنظيم الرحلات في الروضة، ويتم ذلك من خلال محاضرة مدتها ساعة، ثم ورشة عمل عن كيفية التنظيم للرحلة، والاستعدادات، والميزانية. . . إلخ، وتستمر لمدة ساعتان.

7ـ تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة، ويتم ذلك من خلال محاضرة مدتها ساعة، ثم تتبعها مناقشة مدتها ساعتان عن الطرق العملية لتنمية التفكير الإبداعي.

8ـ توظيف الأنشطة العلمية للأطفال، ويتم ذلك من خلال محاضرة مدتها ساعة، ثم يتبعها ورشة عمل تستمر لمدة ساعتان عن كيفية تقديم هذه الأنشطة للأطفال بشكل مثير ومحبب لنفوسهم.

9ـ استراتيجية إدارة الفصل في الروضة، ويتم ذلك من خلال محاضرة مدتها ساعة، ثم يتبعها ورشة عمل للتدريب على تنفيذ بعض هذه الاستراتيجيات.

10ـ التوصيات والمقترحات وتوزيع الشهادات، ويتم ذلك من خلال ندوة.

ويفضل أن يكون هذا التدريب داخل المدرسة، أو تدريبًا تعاقديًا مع الجامعات، مع مراعاة التوازن بين نسب البرنامج النظري والتطبيقي بحيث يشمل البرنامج مزيجًا من أساليب التدريب التي تناسب طبيعة البرنامج، بحيث يحتوي اليوم الواحد على الأسلوبين النظري والعملي معًا، بحيث تتمكن المعلمات المتدربات من التدريب على أهداف البرنامج المحددة مسبقًا.

التقويم والمتابعة:

بينت الدراسة النظرية والميدانية افتقار نظام التدريب الحالي لأساليب التقويم، واقتصاره على نسبة الحضور، ولكن لا يقيس مدى تحقيق أهداف التدريب، لذا يقترح الباحث أن تتنوع أساليب التقويم لتشمل أكثر من أسلوب ما بين اختبارات شفهية، وتقديم مشروع، والفاعلية في أثناء الدورة، وتقديم مشروع . . . إلخ، مع مراعاة الالتزام بالجدية في أثناء التقويم، ويتم هذا في مرحلة التنفيذ.

وبعد انتهاء البرنامج ينبغي التعرف على مدى استفادة المعلمات المتدربات من أهداف التدريب، ويمكن أن يتم ذلك من خلال: استبيان يرسل للمتدربين، والزيارات الشخصية في مكان العمل عن طريق لجان متابعة لتقييم التدريب، والإطلاع على التقارير التي توضح أداء المعلم داخل الروضة ومدى تقديمه.

ويفضل أن تكون عملية التقويم مستمرة بحيث تشمل البرنامج قبل بدايته (التقويم القبلي)، وفي أثناء انعقاده (التقويم المستمر)، وبعد نهايته (التقويم البعدي).

ويتم هذا التقويم عن طريق استمارة يملأ بياناتها كل مدرب أو أحد المنظمين في أثناء تقديمه لموضوع التدريب، بحيث تشمل هذه الاستمارة درجة لكل من العناصر التالية: الفاعلية والنشاط في مستوى تقييم كل معلمة متدربة.

ويضاف هذه الدرجة "النظري" إلى درجة المشروع الذي تقدمه في نهاية الدورة "الجانب العملي" وذلك لتقييم أداء المعلمة المتدربة من الناحتين النظرية والعملية معًا.

ويقترح الباحث وجود لجان متابعة تابعة لمخططي البرنامج التدريبي بحيث تقوم أداء المعلمات المتدربات داخل روضتهن بعد انتهاء البرنامج التدريبي بفترة تصل إلى ثلاثة أشهر، ثم ترفع هذه اللجنة تقريرها إلى المسئولين في الإدارة التعليمية ـ لتقديم نظام معين للحوافز للمعلمات المتميزات.

مخرجات النظام التدريبي المقترح:

1ـ معلمات لديهن قدرة متميزة على تنمية ابتكار الأطفال.
2ـ معلمات لديهن قدرة على الإطلاع على الخبرات الحديثة في نظم تربية طفل ما قبل المدرسة.
3ـ معلمات متقنون لأسلوب إدارة الفصل بشكل متميز.
4ـ معلمات لديهن القدرة على العمل من خلال فريق.
5ـ معلمات لديهن قدر كبير من المرونة في التخطيط لأنشطة علمية لبعض الموضوعات المستقبلية.
6ـ معلمات لديهن حماس للعمل في رياض الأطفال.

متطلبات تنفيذ النظام المقترح:

1ـ تكامل المؤسسات القائمة بالتدريب معًا، بحيث تشمل الإدارة العامة لرياض الأطفال، ومركز التطوير التكنولوجي، والجامعات متمثلة في كليات التربية، وكليات رياض الأطفال، وذلك من أجل تبادل الخبرات للاستفادة في التدريب.

2ـ توفير ميزانية مالية ملائمة لتنفيذ النظام للتدريب.

3ـ التقويم المستمر لكل مكونات النظام المقترح للتدريب لضمان استمرارية فعاليته.

4ـ توافر قدر كبير من المرونة عند تنفيذ هذا النظام المقترح للتدريب لتعديل أي مكون من مكونات النظام التدريبي في جميع مراحله سواء قبل بداية التدريب، أو في أثناء التدريب، أو بعد انتهاء التدريب.

توفير نظام الحوافز:

لوحظ من المقابلات التي أجراها الباحث أنه لا يوجد أي أماكن لمبيت المعلمات في مراكز التدريب الرئيسية، مما يجعل المعلمات تضطر للبحث عن شقق للمبيت بها، وهذا يكلفه ماديًا، لذلك فإن توفير نظام للحوافز يعتبر عاملاً مشجعًا للمعلمات على حضور التدريب لبذل أقصى جهد ممكن منهن في أثناء التدريب أيضًا من أجل الحصول على هذا الحافز المادي.

مزايا النظام التدريبي المقترح:

1ـ ينظم وينسق بين التدريب، ونظام التعليم.

2ـ يوفر الوقت والجهد والمال لتركيز جهوده على مجال واحد هو مجال رياض الأطفال.

3ـ يقدم موضوعات تدريبية جيدة، لاعتماده على تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية لمعلمات الرياض (متخصصات ـ غير متخصصات).

4ـ يرفع مستوى أداء معلمات الرياض (متخصصات ـ غير متخصصات) للوصول إلى جودة التعليم داخل الروضة.

5ـ يوفر دراسات وبحوثا مستمرة لتقديم حلول لبعض المشكلات التدريبية التي تواجه نظام التدريب.

6ـ يقدم خبرات حديثة ومتقدمة في مجال علاقة المعلمات بأولياء الأمور، وإدارة الروضة، وزملائهن.